الشيعة في الميزان

تأليف

العلامة الشيخ محمد جواد مغنية

وثق أصوله وحققه وعلق عليه

الأستاذ سامي الغريري (الغزاوي)

مؤسسة

دار الكتاب الإسلامي

www.ketab.ir

جميع حقوق الطبع محفوظة و مسجلة للناشر

الكتاب ..... الشيعة فى الميزان

المؤلف ..... العلامه محمدجواد مغنية رحمه الله

الناشر..... دارالكتاب الاسلامي

الطبعة ..... الاولى ١٤٢٦ هـ. ق / ٢٠٠٥ م

المطبعة..... مطبعة ستار

عدد النسخ ..... (٢٠٠٠) نسخه

الترقيم الدولي: ٥ – ١٦٨ – ٤٦٥ – ٩٦٤

ISBN: 964 - 465 - 168 - 5

www.ketab.ir

فَهْرِس المَوضُوعَات

تَقْدِيم ٢٥

الشِّيعَةُ وَالتَّشَيُّع

مُقَدِّمَة ٣١
التَّشيُّع ٣٥
أَسْبَاب المَعْرِفَة ٣٥
كُتُب العَقَائِد عِندَ الشِّيعَة ٣٦
مَعْنىٰ التَّشيُّع ٣٧
مِنْ أَدلَّة الشِّيعَة ٣٩
أَصْل التَّشيُّع ٤٢
لَفْظ الشِّيعَة ٤٦
الشِّعْر ٤٧
الأَصْحَاب والتَّشيُّع ٥٧
شُرُوط الإِمَام ٦٧

www.ketab.ir

سَبَب تَعَدُّد الفِرَق ٦٧
كُلّ الأَدْيَان ٦٨
بِالمُنَاسبَة ٦٩
مَرْحَلَتَان ٧٠
فِرَق الشّيعَة ٧١
الكَيْسَانِيَة ٧١
النَّاووسيَّة ٧٢
الإِسْمَاعِيلِيَّة ٧٣
الفَطْحِيَة ٧٤
الوَاقفِيَّة ٧٤
الإِثْنَا عَشَريَّة ٧٥
الزَّيدِيَّة ٧٥
الغَرض ٧٩
الإِمَام مِنْ أَهْل البَيْت ٧٩
العِصْمَة ٨٢
العِلْم ٨٦
عُلُومُ الإِمَام ٨٩
التَّقِيَّةُ، وَالبَدَاءُ، وَالرَّجْعَةُ، وَالجَفْرُ ٩٩
وَمُصْحَف فَاطِمَة بَيْنَ السُّنَّة والشّيعَة ٩٩
التَّقِيَّة ١٠٠

www.ketab.ir

البَدَاء ١٠٦
الرَّجْعَة ١٠٩
الجَفْر ١١٢
مَا هُو عِلْم الجَفْر؟ ١١٢
الخُلاَصَّة ١١٤
مُصْحَف فَاطِمَة ١١٥
الشِّيعَة وَالفُرْس ١٢٣
أَحْمَدأَمِينيَعْتَرف فِيأَيَّامِهِالْأَخِيرَة ١٣٥
بَيْنَ السُّنَّة والشِّيعَة ١٤٥
العَقَائِد ١٤٦
مَعْرِفَة الله ١٤٦
رُؤيَة الله ١٥٠
صفات الباري ١٥٠
بِعْثَة الْأَنْبِيَاء وَعِصْمَتهم ١٥٣
الْإِمَامَة ١٥٤
الكِتَاب ١٥٦
السُّنَّة النَّبوِّيَة ١٥٧
الصَّحَابَة ١٦١
ألْإِجْتِهَاد ١٦٦
التَّصوِيت وَالتَّخْطِئَة ١٦٧

www.ketab.ir

رَائِحَة التَّشيُّع ١٦٩
المَهْدِيُّ المُنْتَظَر ١٧٣
الدِّين وَالعَقْل ١٧٣
العَادَة وَالعَقْل ١٧٥
أَحَادِيث المَهْدِيّ ١٧٧
الإِسْلاَم والإِيمَان ١٨٦
التَّشيُّع فِي ثَلاَث مَرَاحل ١٨٩
الدَّور الأَوَّل ١٩١
سَلْمَان الفَارِسي ١٩٤
أَبُو ذَرّ ١٩٩
عَمَّار بن يَاسر ٢٠٠
المِقْدَاد ٢٠٤
المُخْتَار ٢١١
الدَّور الثَّانِي ٢١٨
الدَّور الثَّالِث ٢٢٦
الإِسْلاَم وَالوَلاَء ٢٣٣
الخَوَارج والنَّوَاصب ٢٣٥
الإِيمَان والوَلاَء ٢٣٦
الأَئِمَّة الإِثْنَا عَشَر ٢٣٨
الإِمَامَة بَيْنَ شَيْخ الشِّيعَة وَشَيْخ المُعْتَزلَة ٢٤١

www.ketab.ir

النَّبيّ والإمَام ٢٤٣
الإمَام والكَون ٢٤٣
التَّشيُّع وَالإلحَاد ٢٤٣
النَّص عَلَىٰ أَمِير المُؤْمِنِين عليه السلام ٢٤٥
وِلاَيَة عَليّ عليه السلام ٢٥٣
دُوَل الشِّيعَة ٢٥٧
دَوْلَة الأَدَارسَة ٢٥٩
يَحْيَىٰ ٢٦٠
إدْرِيس ٢٦١
الغَزْو ٢٦٢
إدْرِيس الثَّانِي ٢٦٤
مَدِينَة فَاس ٢٦٦
الغَزْو ٢٦٧
مُحَمَّد بن إدْرِيس ٢٦٨
عَليّ بن مُحَمَّد ٢٦٨
يَحْيَىٰ بن مُحَمَّد ٢٦٨
يَحْيَىٰ بن يَحْيَىٰ ٢٦٩
دَوْلَة العَلَويِّين ٢٧١
دَوْلَة البُوَيهِيِّين ٢٧٧
مَنْ هُم بنُو بوْيَه ٢٧٧

www.ketab.ir

عَلِيّ بن بوْيَه عِمَاد الدَّولَة ٢٧٩
رُكْن الدَّولَة وَمُعزّ الدَّولَة ٢٨١
عَضْد الدَّولَة ٢٨٣
صَمْصَام الدَّولَة وَشَرَف الدَّولَة ٢٨٧
بَهَاء الدَّولَة ٢٨٨
سُلطَان الدَّولَة ٢٨٨
جَلَال الدَّولَة ٢٨٩
أَبُو كَاليجَار ٢٩١
المَلْك الرَّحِيم ٢٩٢
دَوْلَة الفَاطمِيِّين ٢٩٧
الخُلفَاء الفَاطمِيُون، نَسَبهُم وَمَذْهَبهُم ٢٩٧
الفَرْق بَيْنَ الْإِسْمَاعِيلِيَّة والْإِثْنَي عَشَرِيَّة ٢٩٨
عُبَيد الله المَهْدِيّ ٢٩٩
القَائِم بِأَمر الله ٣٠٢
المَنْصُور ٣٠٣
المُعزّ ٣٠٤
الجَامِع الْأَزْهَر ومَذْهَب التَّشيُّع ٣٠٥
تَوَجه المُعزّ إِلَى مَصْر ٣٠٧
العَزِيز بالله ٣٠٨
الحَاكِم بأَمر الله ٣١٠

www.ketab.ir

الظَّاهر ٣١٣
المُسْتَنْصر ٣١٤
المُسْتَعلي ٣١٦
الآمر ٣١٧
الحَافظ ٣١٨
الظَّافر ٣١٩
الفَاطِمِيُون وَالحَضَارَة ٣٢١
الفَاطميُون والتَّشيُّع ٣٢٢
الدَّولَة الحَمْدَانيَّة ٣٢٥
الحَمْدَانيُون نَسْبَهُم، وَمَذْهَبهُم ٣٢٥
الإِثْنَا عَشَريَّة ٣٣٠
نَاصر الدَّولَة ٣٣٥
سَيف الدَّولَة ٣٣٧
عَظمَة سَيف الدَّولَة ٣٣٩
الحَمْدَانيُون وَالتَّشيُّع ٣٤١
الدَّولَة الصَّفويَّة ٣٤٥
الشَّاه إِسْمَاعِيل ٣٤٦
الشَّاه إِسْمَاعِيل وَالتَّشيُّع ٣٤٨
الشَّاه طهمَاسب ٣٥٠
الشَّاه طهمَاسب وَالتَّشيُّع ٣٥١

www.ketab.ir

الشّاه عبّاس ٣٥٢
الشّاه عبّاس والعُمْران ٣٥٣
الشّاه عبّاس والتّشيُّع ٣٥٧
أصْفَهان مَدِينَة العَجَائِب ٣٥٩
في مَدِينَة العَجَائِب والمَسَاجِد ٣٦١
رَأَيتُ خَطّ الإمام عَليّ عليه السلام في أصْفَهان ٣٦١
مَيْدَان التّأرِيخ ٣٦٤
أجْمَل مَسْجِد في العَالَم ٣٦٥
أقْرَب مَكَان للإيمَان ٣٦٥
مُوسِيقىٰ في الطّابق السّابع ٣٦٦
مَسْجِد عُمْره ألف سَنَة ٣٦٧
مَدْرَسَة وأُعجُوبَة هَنْدَسيَّة ٣٦٨
قَصْر الأرْبَعِين عَمُوداً ٣٦٩
المَآذن الهَزّازَة ٣٧٠
المِيَاه الأزليَّة السّاخنَة ٣٧١
جُسُور قَدِيمَة ٣٧٢
طَابع أصْفَهان الجَدِيد ٣٧٢
السُّوق القَدِيمَة ٣٧٣
عَدَد الشّيعَة وبُلْدَانهُم ٣٧٥
الغَرَض ٣٧٥

www.ketab.ir

الدِّين وَالدَّولَة ٣٧٦
عَدَد الشِّيعَة ٣٧٧
مِنْ بُلدَان الشِّيعَة ٣٧٨
العرَاق ٣٧٩
إيرَان ٣٧٩
الأَفْغَان ٣٨٠
أَذَرْبَيجَان ٣٨٠
الآستَانَة ٣٨١
البَحْرَين، وَالإِحْسَاء، وَالقَطِيف، وَقَطَر ٣٨١
جَبَل عَامِل ٣٨٣
بَعْلَبَكّ ٣٨٥
جَبَل لُبْنَان ٣٨٦
تُبَّت ٣٨٦
حِمْص ٣٨٦
حَلَب ٣٨٧
الكُوَيت، وَعُمَان، وَمَسْقَط ٣٨٧
الحِجَاز ٣٨٨
اليَمَن ٣٨٨
رُوسيَا، وَالصِّين ٣٨٩
الهِنْد ٣٨٩

www.ketab.ir

طَرَابُلس، وَبَنُو عَمَّار ٣٩٠
أُندُنُوسيَا ٣٩١
بُلدَان أُخرىٰ ٣٩١
مُحَمَّد المُصْطَفىٰ ﷺ ٣٩٩
غَزوَاتُهُ ٤٠٤
كتَابَاتُهُ إِلَىٰ المُلُوك ٤٠٥
إِخبَارُهُ بِالغَيب ٤٠٧
مِنْ أَخْلاَقه ٤٠٩
وَفَاتُهُ ٤١٠
الزَّهرَاء عليها السلام ٤١٣
أَمِير المُؤْمِنِين عليه السلام ٤١٩
بَعْض خَصَائِصه ٤٢٦
اسْتِشهَادُهُ ٤٣٣
الإِمَام الحَسَن عليه السلام ٤٣٧
زَوْجَاتُه ٤٣٨
الإِمَام الحُسَيْن عليه السلام ٤٥١
مَنْ هُو الحُسَيْن ٤٥٣
الإِمَام زَين العَابِدِين عليه السلام ٤٦١
عِلْمُهُ ٤٦٢
عِبَادَتُهُ وَأَخلاَقُهُ ٤٦٣

www.ketab.ir

الإِمَام مُحَمَّد البَاقر عليه السلام ٤٧٣
الإِمَام جَعْفَر الصَّادق عليه السلام ٤٧٧
أَقوَال العُلَمَاء ٤٧٩
مِنْ مَنَاقبِهِ ٤٨١
تنَبِيّه مُهِم ٤٨٢
الإِمَام مُوسىٰ الكَاظِم عليه السلام ٤٨٥
مِنْ مَنَاقِبه ٤٨٨
مَع عَليّ بن يَقْطِين ٤٨٩
مَع الرَّشِيد ٤٩١
الإِمَام عَليّ الرِّضَا عليه السلام ٤٩٥
مِنْ مَنَاقبه ٤٩٦
الإِمَام مُحَمَّد الجَوَاد عليه السلام ٥٠١
مَع المَأمُون ٥٠٢
الحَاكِم المُوَالي ٥٠٥
مَع المُعْتَصم ٥٠٦
الإِمَام عَليّ الهَادي عليه السلام ٥٠٧
مَع المُتوكّل ٥٠٨
رَجُل يَتَشيَّع ٥١٠
الإِمَام حَسَن العَسْكَري عليه السلام ٥١٣
مِنْ مَنَاقِبه ٥١٤

www.ketab.ir

مِنْ تَفْسِيره ٥١٥
جَعْفَر الكَذَّاب ٥١٦
الإِمَام الحُجَّة مُحَمَّد بن الحَسَن ٥١٩
الغَيْبَة ٥٢٠
الأَئِمَّة الإِثْنَا عَشَر ٥٢٣
لاَ سُنَّة وَلاَ شِيعَة ٥٣٣

مَع الشِّيعَة الإِمَامِيَّة

ضَرُورَات الدِّين وَالمَذْهَب ٥٥١
ضَرُورَات المَذْهَب ٥٥٣
مِنْ أُصُول الإِمَامِيَّة ٥٥٥
مَعْنَىٰ الإِسْلاَم ٥٥٧
مَعْنَىٰ العِصْمَة ٥٥٨
الحُسْن وَالقُبْح ٥٥٩
لاَ جَبْر وَلاَ تَفوِيض ٥٦١
الخِلاَف لاَ يَمْنَع مِنْ الإِنْصَاف ٥٦٧
مِنْ إِجْتِهَادَات الإِمَامِيَّة ٥٧١
شَهَادَة أَهْل المَذَاهِب وَالمِلَل ٥٧٤
شَهَادَة أَربَاب الصَّنَائِع ٥٧٥
شِركَة الأَبدَان ٥٧٦

www.ketab.ir

التَّكَافُل وَالتَّضَامُن ٥٧٧
الشِّيعَة فِي نَظَر الدُّكتُور طه حُسَين ٥٧٩
الشِّيعَة فِي كِتَاب الحَضَارَة الْإِسْلَامِيَّة ٥٨٥
الغُلَاة فِي نَظر الْإِمَامِيَّة ٥٨٩
الشِّيعَة فِي كِتَاب الدِّيمقرَاطِيَّة ٥٩٧
مِيرَاث البِنْت ٦٠٤
الشِّيعَة الْإِمَامِيَّة ٦١٣
فِي كِتَاب تَأرِيخ التَّشرِيع الْإِسْلَامِيّ ٦١٣
اَفْتِرَاء عَلَىٰ الْإِمَامِيَّة ٦١٩
الْأَعْوَر الدَّجَّال ٦٢١
الشِّيعَة فِي رَأي الدُّكتُور عَبد الرَّحْمَن بَدَوي ٦٢٧
القُرْآن الكَرِيم ٦٢٩
التَّمسُك بِالقُرْآن ٦٢٩
لَا تَحرِيف فِي القُرْآن ٦٢٩
القُرْآن مُحْدث ٦٣٠
تَفْسِير القُرْآن ٦٣١
كُتُب التَّفْسِير للْإِمَامِيَّة ٦٣٣
عِلْم الحَدِيث عِندَ الْإِمَامِيَّة ٦٣٥
كُتُب الحَدِيث ٦٣٥
كُتُب الرِّجَال ٦٣٦

www.ketab.ir

أَقْسَام الحَدِيْث ٦٣٧
العَمْل بِالحَدِيث ٦٣٧
تَعَارُض الحَدِيثَين ٦٣٨
الْإِجْمَاع ٦٤١
إِجْمَاع الصَّحَابَة: ٦٤١
إِجْمَاع أَحد الصَّحَابَة ٦٤٢
إِجْمَاع العُلَمَاء فِي عَصْر الصَّحَابَة ٦٤٣
مُدّعي الْإِجْمَاع ٦٤٤
دَلِيل الْإِجْمَاع ٦٤٥
إِجْمَاع العُلَمَاء فِي جَمِيع الْأَعصَار وَالْأَمصَار ٦٤٧
العَامِلُون بِخِلَاف الْإِجْمَاع ٦٤٧
دَلِيل العَقْل ٦٥١
مَذَاهب السُّنَّة والدَّلِيل الرَّابِع ٦٥٢
الشِّيعَة الْإِمَامِيَّة والدَّلِيل الرَّابِع ٦٥٥
الْإِمَامَة عِندَ الشِّيعَة الْإِمَامِيَّة ٦٦٣
الْإِمَامَة ٦٦٣
الْأَقوَال فِي الْإِمَامَة ٦٦٣
صِفَات الْإِمَام ٦٦٦
مَنْ هُو الْإِمَام بَعدَ النَّبِيّ ٦٦٦
بَقِيَّة الْأَئِمَّة: ٦٦٧

www.ketab.ir

الإِمَام ٦٦٩
المُنَاجَاة ٦٧٩
التَّقِيَّة ٦٨٥
الأَصْل فِي الأَشيَاء ٦٨٧
هَل يَجْبُ عَلَىٰ المُتَدَيِّن أَنْ يُقَلِّد فِي أَعمَالِهِ الدِّينِيَّة؟ ٦٨٩
فَوَائِد الصَّوم ٦٩٣
كَيْفَ يَجْبُ أَنْ نَفْهَم العِبَادَة ٦٩٥
المَوَاضِيع الَّتي تَعَرَّض لهَا الإِسْلاَم ٦٩٥
مَعْنَىٰ العِبَادَة ٦٩٦
مَعْنَىٰ المُعَامَلَة ٦٩٧
نَتِيجَة الفَرق بَيْنَ العِبَادَة والمُعَامَلَة ٦٩٨
بُني الإِسْلاَم عَلَىٰ خَمْس ٧٠٠
الصَّلاَة تَنْهَىٰ عَنْ الفَحْشَاء ٧٠٠
المُتْعَة عِندَ الشِّيعَة الإِمَامِيَّة ٧٠٣
ضَرِيبَة الزَّكَاة عِندَ الإِمَامِيَّة ٧٠٧
الضَّرُورَة تُعْفي المُضْطَرّ مِنَ العِقَاب ٧٠٩
عَدَم الحَرَج ٧٠٩
قَاعِدَة المَصَالِح وَالمَفَاسِد ٧١٠
مَعْنَىٰ الإِضْطرَار ٧١١
أَسْبَاب التَّخْفِيف ٧١١

www.ketab.ir

الدِّفَاع عَنْ المَال، وَالنَّفْس، وَالحَرِيم ٧١٢
حَاجَة المُضْطَرّ إِلَىٰ الطَّعَام ٧١٣
اليَمِين وَأَحْكَامهَا ٧١٧
نَحْوَ فِقْه إِسْلَامِي فِي أُسْلُوب جَدِيد ٧٢٣
مَعْرَكَة فِي الْأَزْهَر ٧٣١
هَل أَبُو ذَرّ إِشْتِرَاكِي؟ ٧٣٧
دَرْسٌ مِنْ المَاضِي ٧٤٣
الْإِسْلَام وَفِكْرَة الزُّهْد ٧٤٩
سَتَّة يُعرفُون بِسِيمَاهُم ٧٥٧
العِمَامَة وَرِجَال الدِّين ٧٦١
يَوْم عَاشُورَاء ٧٦٥
نَحْنُ أَعْدَاء الظُّلْم ٧٦٩
لِمَن العِيْد؟ ٧٧٣
الجَشْعُ ٧٧٧
الْعِلْم دِينٌ يُدَانُ بِهِ ٧٨١
حَدِيث شَهْر رَمضَان ٧٨٥
العِيْد ٧٩١
كَاشِفُ الغِطَاء الكَبِير وَالمُصلُّون ٧٩٩
السَّيِّد مُحْسِن الْأَمِين ٨٠٣

www.ketab.ir

الإِثْنَا عَشَرِيَّة وَأَهْل البَيْت عليهم السلام

الإِثْنَا عَشَرِيَّة ٨١١
الفِرَق الإِسْلاَمِيَّة ٨١٢
الخِلاَفَة ٨١٢
بِدْء التَّشَيُّع ٨١٦
الخُلَفَاء الإِثْنَاء عَشَر ٨١٩
الفِرقَة الإِثْنَا عَشَرِيَّة ٨٢٢
عَقِيدَتهُم ٨٢٤
المَهْدِي المُنْتَظَر ٨٢٦
أَهُم الفِرَق بَيْنَ الشِّيعَة وَالسُّنَّة ٨٢٩
مَعْرِفَة الله ٨٢٩
كَلاَم الله ٨٣٠
أَفْعَال الله ٨٣١
الأَمْر والإِرَادَة ٨٣٢
عِقَاب الطَّائِع وَثوَاب العَاصي ٨٣٢
الجَبْر وَالإِخْتِيَار ٨٣٣
الحُسْن وَالقُبْح ٨٣٤
الأَسبَاب وَالمُسبَبَات ٨٣٤
عِصمَة الأَنْبِيَاء ٨٣٥
الصَّحَابَة ٨٣٦

www.ketab.ir

الْإِجْتِهَاد ٨٣٦
التَّعْصِيب ٨٣٧
العَوْل ٨٣٨
المُتْعَة ٨٣٩
الصَّلاَة عَلَى النَّبيّ وَآله ٨٤٢
تَأرِيخَهُم السِّيَاسِي ٨٤٣
تَأرِيخهُم الثقافِي ٨٤٤
بُلْدَانهُم وَعَدَدهُم ٨٤٥
آل البَيْت ٨٤٩
تَعْرِيف ٨٤٩
مَنْزِلَة آل البَيْت عِندَ المُسْلِمِين ٨٥٣
سِيرَة النَّبيّ مَع آل بَيْتَه ٨٥٤
أَخلاَق أَهْل البَيْت ٨٥٦
مِحَن آل البَيْت ٨٦٢
كَارثَة كَربُلاَء وَأَثَرهَا فِي حَيَاة الشِّيعَة ٨٦٦
مَاذَا تَعنِي كَلمَة الحُسَيْن عِندَ الشِّيعَة ٨٦٧
عِلْم الْإِمَام عَليّ بن أَبِي طَالب عليه السلام ٨٦٩
قَضَاء الْإِمَام ٨٧٧
عِلْم الْإِمَام جَعْفَر الصَّادق عليه السلام ٨٨٠
الطَّابع الخَاصّ لمَدْرَسَة الْإِمَام جَعْفَر الصَّادق وتَعَالِيمَه ٨٨٢

www.ketab.ir

الفِقْه ٨٨٥
طَرِيقَتَه فِي التَّشرِيع ٨٨٥
الحُرِّيَّة ٨٨٦
ومِنْهَا المُسَاوَاة ٨٨٦
ومِنْهَا تَحرِيم الإِسْتغلاَل ٨٨٧
ومِنْهَا الإِبَاحَة وَالحِلّ ٨٨٧
وَمِنْهَا الذِّمَة ٨٨٧
أَمْضي عَلَىٰ دِيْن النَّبيّ ٨٩١
مَعْنىٰ الحَيّ ٨٩١
الجَزّار وَالخَبّاز ٨٩٢
العُمْر القَصِير ٨٩٢
العُمْر الطَّوِيل ٨٩٣
الحُسَيْن ٨٩٣
مَنْطق إِبْلِيْس ٨٩٥
عَلَىٰ دِين النَّبيّ ٨٩٧
المُدّعي الزَّائِف ٨٩٨
لَوْلاَ التَّفْسِير الكَاشِف ٩٠١
فَهْرَس الآيَات ٩٠٩
فَهْرَس الأَحَادِيث ٩٢٧
فَهْرَس المَصَادر ٩٣٧

www.ketab.ir

تَـقْـدِيْـم

وَالحَمد لله رَبّ العَالَمِين وَصلَّى الله عَلَىٰ مُحَمَّد وَآله الطَّاهِرين

مُنْذ أَكْثَر مِنْ أَلف عَام، وَعُلَمَاء الْإِمَامِيَّة يَكْتبُون، وَيُذيعُون عَنْ عَقِيدَة الْإِثْنَي عَشَرِيَّة كَيلاَ يُنْسَب إِلَيهِم مَا لَيْس لَهُم بِهِ عِلْم، وَيَسْتَدلُون عَلَيهَا بِالنّصُوص بَعد دَرسهَا وَتَمحِيصهَا كِيلا يَكُون لأَحَد فِيهَا مَهمَز أَو مَغمَز، وَيَحْرصُون كُلّ الحِرص أَنْ يَكُون سَنَدها مَحل وِفَاق بَيْنَ جَمِيع المُسْلِمِين، لأَنَّ الشَّرط الْأَسَاسِي عِندَهُم لمَدرَك العَقِيدَة أَنْ يَكُون قَطْعِي السَّنَد وَالدِّلاَلَة عَلَىٰ حَد تَعْبِيرهُم أَي العِلْم القَاطع بِصحَة السَّنَد، وَوضُوح دِلاَلَته وضُوحاً لاَ يَقْبل الشَّك وَالتَّأْوِيل إِذَا كَان المَدرَك نَقْلاً عَنْ المَعْصُوم... وَبرَغم هَذَا الحِرص وَالتَّشدد قَالَ قَائِل: كُلّ تَشيّع مِنْ أَي نَوع كَان وَيَكُون فَهُو رَفض أي غُلوّ. وقَالَ آخر: هُو زَندَقَة. وَتَسامح ثَالث وَتَساهَل قَائِلاً: الشِّيعَة كُلّهُم بَاطنيَّة.

وَلاَ شَيء مِنْ هَذِه الْأَقوَال يَقوم عَلَىٰ أَسَاس غَير وَالتَّقْلِيْد، وَالتَّعصب؛ لأَنَّ الْإِثْنَي عَشَرِيَّة يَعْتَقدُون بِأَنَّ الغُلوّ شِرك، والزَّنْدَقَة إِلحَاد، وَإِخفَاء العَقِيدَة،

وَالتَّأْوِيل بِلا مُبرر مِنْ الشَّرع أَو العَقْل بِدْعَة وضَلاَلَة... وَأَثبَت ذَلِكَ بِالْأَرقَام فِي كتَاب مَع الشِّيعَة الْإِمَامِيَّة.

وَيَبدأ تَأْرِيخ الْإِخْتلاَف بَيْنَ المُسْلِمِين حَول الخِلاَفَة، يَبدَأ بِاليَوم الَّذي انْتَقل فِيهِ الرَّسُول الْأَعْظَم ﷺ إِلَىٰ الرَّفِيق الْأَعْلَىٰ، حَيْث دَان قَوم بمَا حَدَث فِي السَّقِيفَة كَأَمر وَاقع لاَ مَفر مِنْهُ، أَو لاَ يَجوز الخَطأ عَلَيه، وَأَنكرُوا النَّص عَلَىٰ الولاَيَة بِمَعنىٰ الخِلاَفَة وَالسُّلطَة مَع الْإِعْتِرَاف بولاَيَة أَهْل البَيْت عَلَىٰ مَعنىٰ الحُبّ وَالْإِحتِرَام، وَدَان آخرُون بِنصُوص الولاَيَة لآل الرَّسُول ﷺ عَلَىٰ مَعنىٰ الخِلاَفَة، وَأَوضَحتُ ذَلِكَ مُفَصلاً فِي كتَاب فَلْسَفة التَّوحِيد وَالولاَيَة...

وَقَد اتَّسع الجدَال والنِّقَاش حَول الخِلاَفَة عَلَىٰ مرّ الزمِنْ، ثُمَّ تَطور إِلَىٰ التَّرَاشق بِالْإِتهَامَات، وَخُبث الكَلمَات، وَلعبت السُّلطة الحَاكمَة دَورهَا فِي التَّمزِيق وَالتَّفتِيت، كمَا هُو شَأنهَا فِي كُلّ جِيل.. وَحَاول المُصلحُون مِنْ الفَرِيقَين أَنْ يَجْمعُوا ويُوحدُوا حِرصاً عَلَىٰ مَصْلَحة الْأُمَّة، فَخَفت الوَطأَة إِلَىٰ حَد، بخَاصَّة بَعد أَنْ تكررت النَّكبَات، وَالعثرَات فِي كُلّ بَلد مُسْلِم..

وَالْآن، وَبعد أَنْ تَرَاكمت الهَزَائِم، وَالمُشكلاَت عَربيّاً وَإِسْلاَمياً فَمَاذَا نَحنُ صَانعُون إِذَا لَم نَدفن المَاضي، وَنَنظر إِلَىٰ المُسْتَقبل الطَّوِيل العَسِير، وَنوَاجه بِالعَمل الجِدي المُوحد!؟... وَهَذَا مَا يَخَافه وَيَخشَاه العَدوّ المُشترك.. فَأَطلَق بِلسَان أَبوَاقه وَعُملاَئه صَيحَات مُنكرَة لْإِيقَاظ الفِتْنَة وَكَتبُوا مَقَالاَت مُضَلِّلَة، وَنَشرُوا كُتباً مُتْخَمة بِالدَّس وَالْإِفتِرَاء لاَ بِأَي دَافع إِلاَّ صَالح الْإِستعمَار وَالصِّهيُونيَّة.. فَدعَاني هَذَا إِلَىٰ أَنْ أَعرض عَقِيدَة الشِّيعَة، وبخَاصَّة الفِرقَة الكُبرىٰ الْإِثْنَي عَشَريَّة، أَعرضهَا عَلَىٰ حَقِيقتهَا، وَأَدرسهَا دِرَاسَة تَفصِيلِية فِي ثَلاَثَة

مُؤلفَات هِي: «الشِّيعَة وَالتَّشيُّع» و«مَع الشِّيعَة الْإِمَامِيَّة» و«الْإِثْنَا عَشَرِيَّة» وكَان لهَا، ولمَّا كَتبه غَيري فِي هَذَا المَوضُوع مِنْ عُلمائنَا ـ أَحسَن الْأَثر، بِالخصُوص عِند مشَايخ الْأَزْهَر، وَفَتوىٰ المَرحُوم الشَّيْخ مَحمُود بجوَاز التَّعبد وَالْأَخذ بِالمَذهب الجَعْفَري ـ أَشْهَر مِنْ أَنْ تُذكر..

لَقَد أَقبَل القُرَّاء عَلىٰ كتَاب مَع الشِّيعَة الْإِمَامِيَّة، وَأُعِيد طَبعَه بَعد خَمسَة أَشهُر مِنْ الطَّبعَة الْأُولىٰ، كمَا أَقبلُوا عَلىٰ كتَاب الشِّيعَة وَالتَّشيُّع، وَالْإِثْنَي عَشَرِيَّة. وَنَفدت كُلّ النُّسخ، ولمَّا كثر الطَّلب عَلىٰ هَذِه الكُتُب الثَّلاثة رَغبتُ إِلَىٰ صَدِيقي الكَرِيم الْأُستَاذ مُحَمَّد المُعَلم صَاحِب «دَار الشُّرُوق» بِأَنْ يَنشرهَا فِي مُجَلَّد وَاحد بِعُنوَان «الشِّيعَة فِي المِيزَان» فَاستجَاب وَتَبنىٰ المَشرُوع، لْأَنَّه يَتنَاول عَرضاً شَاملاً لعَقِيدَة تَكَاد تَكُون مَجهُولة للكَثِير مِنْ الخَاصَّة فَضلاً عَنْ العَامَّة، وَنزُولاً عِند رَغبَة القُراء وَرَغبتي.. فَشُكراً لله وَلهُ، وَهُو سُبْحَانَه المَسئُول أَنْ يَأخذ بِيَده وَإِيَّاي لمَا يُحبّ وَيَرضىٰ. والصَّلاَة عَلَىٰ مُحَمَّد وَآله مَعدن التُّقىٰ وَالعُروَة الوثقىٰ.

www.ketab.ir